

الوافي في الوفيات

الحارث بن أبي ضرار المصطلقى الخزاعيّ والد جويرية بنت الحارث قال ابن إسحاق : تزوّج رسول الله ﷺ أبا جويرية بنت الحارث بن سبايا بن المصطلق من خزاعة فوقع في السّهم لثابت بن قيس بن شماسٍ قال : فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين فغيّبهما في شعب من شعاب العقيق ثم أتى النبي A فقال : يا محمد . أصبتم ابنتي وهذا فداؤها . فقال رسول الله ﷺ فأين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا ؟ فقال الحارث : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله ﷺ فوافق ما أطلع على ذلك إلاّ الله . وأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه .

الهمداني الكوفي .

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي صاحب علي بن أبي طالب . كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة لكنّه ليس الحديث توفي سنة خمس وستين . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ابن سويد الكوفي .

الحارث بن سويد التميمي الكوفي روى عن عمرو علي وعبد الله ابن مسعود وكان كبير القدر . توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

المتنبي الكذاب .

الحارث بن سعيد الكذاب الذي ادّعى النبوة بالشام مولى أبي الجلاس . كان زاهداً متعبداً لو لبس جيّسة ذهب رؤي عليه زهاده . أتى القدس مختفياً ثم أتى به عبد الملك بن مروان فأمر له بخشبة فنصبت وصلبه وأمر رجلاً بحربةٍ فطعنه فأصاب ضلعاً من أضلاعه فكفّت الحربة فصاح الناس : الأنبياء لا يجوز فيهم السّلاح . فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول الحربة وطعنه بها فأنفذه . قال الشيخ شمس الدين : هو أحد الدجالين الذين يخرجون بين يدي الساعة . وكانت قتلته في حدود الثمانين من الهجرة .

أمير البصرة .

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المعروف بالقباع ولي إمرة البصرة . روى عن عمر وعائشة وأمّ سلمة . سمّي بالقباع لأنه وضع مكبلاً سمّاه القباع أي الضخم . قيل : أمه حبشية . توفي في حدود التسعين للهجرة . وروى له مسلم والنسائي .

أبو وابصة المخزومي .

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر . روى عن عائشة . قيل إنه ولي مكة لمعاوية ولا يصح . وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليها فعزله عليّ وولاه يزيد بن معاوية مكّة أيام ابن الزبير فلم تتمّ الولاية . قال ابن المرزبان : كان شاعراً غزلاً مكثراً شريفاً وأخباره في الأغاني مسطورة . وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام . وقدم على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما أحبّ فقال : من الطويل .

صحبتك إذ عيني عليها غشاوة* ... فلما انجلت قطعت نفسي ألومها .
وهو القائل : من الكامل .

أطلوم إنّ مصابكم رجلاً* ... يهدي السّلام عليكم ظلم .
قلت : قد مرّ الكلام على إعراب هذا البيت في ترجمة بكر المازني النحوي في حرف الباء .
ومن شعر الحارث بن خالد : من الطويل .

سأبكى ومالي غيره من معوّلٍ* ... عليك ومالي غير حبّك من جرم .
لعلّ انسكاب الدّم مع أن يذهب الأسى* ... ويشفي ممّلاً في الضّمير من السّقم .
وأخذه ذو الرّمة فقال : من الطويل .

لعلّ انحدار الدّم مع يعقب راحةٍ* ... من الوجد أو يشفي نجيّ البلايل .
وكان الحارث بن خالد قد تزوّج حميدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه : من المتقارب .

نكحت المدينيّ إذ جاءني* ... فيا لك من نكحةٍ غالية .
كهول دمشق وشبانها* ... أحبّ إلينا من الجالية .
صنانّ لهم كصنان التّيّوس* ... أعى على المسك والغالية .
فقال الحارث يجيبها : من الخفيف .

أسنا ضوء نار صخرة بالقف* ... رة أبصرت أم سنا ضوء برق ؟ .
قاطنات الحجون أشهى إلى القلب من السّاكنات دور دمشق .
يتضوّعن لو تضمّخن بالمسك صناناً* كأنّه ريح مرق